

عبر من التاريخ (51) الجرأة على الله ووحيه وأوليائه عادة قديمة

خالد السبت

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في
هذا المجلس ايها الاحبة اذكر من العبر ما يتصل بموضوع قديم يتجدد - [00:00:18](#)

فالمؤمن حينما يقرأ ويسمع كلاما يدمي القلوب ويقرح الاكباد في عيبي المعبود جل جلاله وتنقصه او في عيب ملائكته او رسله او في
عيب نقلة الدين وحملت العلم من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

فمن بعدهم من السلف الصالح رضي الله عنهم مروراً بالائمة الكبار كمالك والشافعي واحمد والليث والاوزاعي وغير هؤلاء كثير وهكذا
من بعدهم مروراً بشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن جاء بعده - [00:01:08](#)

على نهج السلف الصالح كالامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وهكذا الائمة الاعلام في عصرنا هذا فان المؤمن حينما تقع
عينه على شيء من ذلك من المكتوب او يطرق سمعه - [00:01:32](#)

شيء مما يتفوه به بعض هؤلاء فينبغي ان يتذكر ان هذه عادة وسنة قديمة لم يسلم الله تبارك وتعالى من عيبي المفتريين وذمهم
وقدحهم وقد سجل القرآن جملة من المقالات - [00:01:53](#)

التي تفوه بها اليهود واهل الاشراك وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا اتخذ الله ولدا ويجعلون لله ما
يكرهون يعني البنات ويجعلون لله البنات وجعلوا لله شركاء الجن - [00:02:18](#)

قالوا بانه صاهر الجن تعالى وتقدس فكان الملائكة من بنات الله تبارك وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم واتهموه بالبخل والشح وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:02:43](#)

غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء نسبوا له صاحبة والولد وهو يعافيههم ويرزقهم فالله اصبر على
الاذى لا احد اصبر على الاذى من الله مع قدرته - [00:03:10](#)

عليهم فالمؤمن ينبغي ان يصبر والا يخرج به ذلك الى امور غير محمودة من الافعال والتصرفات او المواقف او الاحباط حيث تنغلق
الدنيا في عينه ويشعر ان الساعة قد قامت ويترك العمل في نصرة هذا الدين - [00:03:32](#)

وتبليغه للعالمين فهذا ايها الاحبة حاصله الا جديد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهكذا قالوا في الملائكة
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [00:03:58](#)

هذا من مقالة المشركين وعادوا جبريل عليه الصلاة والسلام قالوا ذاك عدونا لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن من يأتيه بالوحي
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - [00:04:18](#)

وهكذا استهزأوا بايات الله عز وجل الايات من الدلائل والبراهين والبيانات التي جاءت على يد الانبياء والرسل دالة على صدقهم
والايات المتلوة وهي كذلك تدل على صدقهم اضافة الى ما تضمنته من الوان - [00:04:34](#)

الهدايات ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا ايات وما اندروا هزوا والاتخاذ يدل على اشتغال واكثار اتخاذوها
هزوا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. ليس لهم شأن الا الاستهزاء بايات الله - [00:04:57](#)

وبرسله. واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وهكذا استهزأوا برسول الله وانبيائه الكرام عليهم الصلاة والسلام

من اول رسول نوح صلى الله عليه وسلم نحو الفلك - 00:05:23

وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فكان ذلك ذائعا شائعا فيهم. وكلما تدل على التكرار لما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:05:43

قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة هذا وجهوه الى هود عليه الصلاة والسلام. وقالوا وانا لا نظنك من الكاذبين. اكدوا هذا بان وباللام وانا لنظنك من الكاذبين. اتهموه بالسفه وبالكذب - 00:06:03

وهكذا ما قال فرعون لموسى صلى الله عليه وسلم ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين وكذلك ايضا قال المشركون في نبينا صلى الله عليه وسلم واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا - 00:06:22

اهذا الذي يذكر الهتكهم واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون وهي عادة مألوفة ذكرها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. ولهذه الامة - 00:06:41 من اجل ان يكون ذلك تسلية لهم فلا تذهب انفسهم حسرات لا تصغي لهؤلاء ولا تقرأ كل ما يكتبون ولا تتبع كل مقالة عائرة عوراء فيكون ذلك ادماء للقلب وايداء للنفوس - 00:07:06

فاذا تتابع ذلك على القلب اتلفه فهذه الامور المؤلمة ايها الاحبة تورث اثارا سلبية فتقع الانسان عن كل نافعة من عمل في الدنيا او عمل للآخرة والنفوس انما خلقت لتعمل - 00:07:29

ولم يخلق الانسان ليتلقى الاحزان والالام ويتتبع كل علة ويجمع ذلك بقلبه وهكذا استهزاء باهل الايمان والسخرية منهم. وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه يحتقرونهم ويرونهم ليسوا بشيء - 00:07:48

زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امانا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون - 00:08:12

وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء - 00:08:34

لضالون استهزاء وغمز ورمي بالضلال فلا يتركون وسيلة الا استعملوها ووظفوها للوقية باهل الايمان وعبر التاريخ ايها الاحبة تجد في كتب هؤلاء من اهل الكتاب ما يتعاضم المؤمن ان يتفوه به مما قالوه عن انبيائهم عليهم الصلاة والسلام - 00:08:55 وعن الله عز وجل قالوا كلاما قبيحا مسطورا في تلك الكتب المحرفة لا يمكن ان ينقل في مثل هذا المجلس ثم اذا نظرت الى رؤوس الضلال عبر تاريخ هذه الامة - 00:09:26

منذ وقت مبكر وجدت المقالات المنحرفة بالله وملائكته ورسله واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسلف الامة كل ذلك كان يجري على سنتهم وفي كتاباتهم تمامة ابن اشرس الذي مضى ذكره وهو من رؤوس المعتزلة متوفى سنة خمس وعشرين ومئتين -

00:09:43

كان يقول ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى صلى الله عليه وسلم حينما قال ان هي الا فتنتك وعيسى صلى الله عليه وسلم حينما قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:10:12

ومحمد صلى الله عليه وسلم حينما قال ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة هذا تمامة ابن اشرس من كبار شيوخ المعتزلة وذكرنا لكم حفاوة المأمون به يقول عن هؤلاء الرسل الثلاثة من اولي العزم - 00:10:28

عليهم الصلاة والسلام يقول عنهم مشبهة كلمة مشبهة عند المعتزلة هي كلمة ذم هي كلمة عيب فيقولون عن اهل السنة مشبهة اي يشبهون الله خلقه لان المعتزلة ينفون الصفات فينفون صفة النفس والنزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا وينفون جميع الصفات -

00:10:48

وكذلك ايضا المعتزلة يقولون ان الانسان يخلق فعله وموسى صلى الله عليه وسلم حينما قال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء فهذا على خلاف اعتقادهم ان الانسان هو الذي يضل وان الله لا يضل الانسان ولا يهديه وانما يكون من قبل نفسه. هذي عقيدة - 00:11:13

اهل الاعتزال فهو يعيب موسى صلى الله عليه وسلم في اعتقاده ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يعرف المعبود المعرفة الصحيحة ولم يعرف الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه هؤلاء - [00:11:35](#)

وهكذا في كلامهم في الوحي المنزل المتلوه وكذلك ما يشرحه من الوحي الاخر الذي اوحى الله به الى نبيه صلى الله عليه وسلم وهي السنة والحكمة هذا عمرو ابن عبيد - [00:11:49](#)

الذي ذكرت لكم خبره ايضا في مناسبات سابقة متوفى سنة ثلاث واربعين ومئة في وقت مبكر يقول ان كانت تبث يدا ابي لهب في اللوح المحفوظ فما لله على ادم حجة - [00:12:08](#)

فما لله على ابن ادم حجة هم ينفون القدر طلبة العلم يفهمون المراد من هذه العبارة لكن المقصود الرسالة التي اريد ان اوصلها هي ان هؤلاء يقدحون في الوحي هذا الرجل - [00:12:24](#)

لما بلغه حديث الصادق المصدوق الحديث المشهور في اطوار الجنين ثم يبعث اليه الملك لتمام اربعة اشهر فيؤمر باربعة كلمات الرزق والاجل والعمل شقي ام سعيد لما بلغه هذا الحديث عمرو بن عبيد ماذا قال - [00:12:41](#)

بدأ بالرواية من اولهم من الاعمش قال لو سمعت الاعمش يقول هذا لكذبتة. الاعمش امام كبير جبل من حملة السنة لو سمعت الاعمش يقول هذا لكذبتة الاعمش يروي عن زيد بن وهب يقول ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما اجبتة - [00:13:01](#)

وابن وهب يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول ولو سمعت عبد الله ابن مسعود يقول هذا ما قبلته طمع الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث يقول لا اقبل - [00:13:23](#)

ربما لقنوه في دورة لا تؤجر عقلك تعمل عقلك اعرض عقلك اعرض كل شيء على عقلك كما يقال الان اعرض نصوص الوحي على عقلك. اعمل فلترة انتبه ان يخدعك هؤلاء فكل شيء يعرض على العقل تقول له حتى نصوص الوحي يقول حتى نصوص الوحي كل شيء قابل للنقاش ايضا نظر - [00:13:35](#)

العقول. هذا يقول لو سمعت ابن مسعود يقول هذا ما قبلته طيب وهل يقف عند هذا؟ لا يقول ولو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لرددته وهل يقف عند هذا؟ يقول ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له ليس على هذا اخذت ميثاقنا - [00:13:59](#)

ولو سمعتم من الله قلت ما على هذا اخذت الميثاق هذا عمرو بن عبيد متوفى سنة مئة وثلاثة واربعين تلميذ الحسن البصري المتوفى سنة مئة وعشرة الزمان قريب هذا زمان التابعين - [00:14:21](#)

ويقول مثل هذا الكلام وفي العصر ذاك جبال الدنيا ائمة الدنيا من العلماء الراسخين الكبار ويقول مثل هذا الكلام ويعلم به فهون عليك هون عليك اذا سمعت افكاك يتفوه بالعظائم فلا تظن ان هذا نهاية المطاف وان الساعة قد قامت - [00:14:35](#)

وان العالم قد عمه الخراب وان العلماء قد ضيعوا الامانة لا ما ضيعوا الامانة ويوجد في كل عصر من حملة الدين من الائمة الثقات من العدول الثابتات ما يحفظ الله عز وجل بهم هذا الدين - [00:15:00](#)

وهذه سنته تبارك وتعالى في خلقه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا تزال يعني مستمرة في كل عصر لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. اين ذهب ثمامة بن اشرس وعمرو بن عبيد والنظام - [00:15:20](#)

وامثال هؤلاء ممن لربما لم يسمع كثير منكم باسمائهم الا في هذا المجلس اين هم؟ لكن ائمة الدنيا مصابيح الدجى هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم واعلام التابعين ومن جاء بعدهم كالائمة - [00:15:41](#)

الاربعة وشيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ ابن رجب والحافظ ابن كثير وامثال هؤلاء من الذي لم يسمع بهم ولم يعرفهم فيبقى الحق وحملة الحق ظاهرين ويذهب هؤلاء - [00:15:59](#)

شفاء لان الزبد يذهب دفعا قد يطفو في بعض الاوقات ولكنه سرعان ما يتلاشى وهذا المريسي المتوفى سنة ثمان عشرة ومئتين يذكر عنها الشافعي انه ذاكره في الحديث حديث القرعة بين الستة الاعد - [00:16:18](#)

فقال هذا قمار او يعترض بعقله على الحديث يقول هذا قمار لاحظ من ذلك الوقت لا يوجد تأدب مع النصوص وتعظيم للآثر والنقل والرواية فلا جديد فيحمد الانسان ربه على العافية وهذا النظام - [00:16:39](#)

المتوفى سنة بضع وعشرين مثنيين هذا كذب جملة من الاحاديث وله اقوال يدعي فيها تناقض احاديث مع القرآن واحاديث اخرى يستبشعها بنظره العقلي بل يذكر ان العقل والحجة العقلية تنسخ الاخبار يعني تنسخ المرويات تنسخ - 00:16:58

نسخ الرفع والنسخ لا يكون الا بخطاب هذا عنده العقل ينسخ وعنده احد اما بعض الاحاديث متناقضة وله كلام في غاية السوء وهكذا عبر التاريخ الرازي اعني الفخر المتوفى سنة ست وست مئة للهجرة - 00:17:22

يقول بان الدلالة النقلية لا يجوز التمسك بها في المسائل العلمية قضايا الاعتقاد النقل لا ليس بحجة وهو الذي جاء بالقوادح العشرة التي ترد على نصوص الكتاب والسنة فجعلها غير صالحة للاحتجاج في مسائل الاعتقاد - 00:17:42

هؤلاء الذين ضخموا العقل ارادوا ان يعرضوا النصوص من الكتاب والسنة على عقولهم فماذا كانت النتائج كانت نتائج الضلال الواسع وتحول هؤلاء الى فرق كثيرة جدا يكفر بعضها بعضها تجد - 00:18:02

مثل ابي هاشم الجبائي مع ابيه ابي علي الجبائي كل واحد رأس من رؤوس المعتزلة وله فرقة تنتسب اليه. وكل واحد وكل طائفة تكفر الاخرى الاب والابن. واما الطعن في النقلة فهذا ايضا - 00:18:20

قديم متجدد هذا واصل ابن عطاء وهو من تلاميذ الحسن البصري يقول في اهل صفين يعني اهل الشام واهل العراق ومن معهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين - 00:18:37

ويقول عن علي ومعاوية رضي الله عنهما لو ان كليهما جاء عندي يشهد على حزمة بقل ما قبلت شهادتهما. لماذا؟ لانه فاسق في والفاسق الملي هو عند المعتزلة في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر. ومخلد في النار - 00:18:53

يقول لو ان عليا ومعاوية يعني ومن لف لفهما من كان معهما شارك في القتال يقول لو شهدا عندي على حزمة بقل ما قبلت شهادتهما وعمرو بن عبيد ايضا وهو من اصحاب واصل - 00:19:11

ابن عطاء واعجب به يواصل وزوجه اخته يقول لو شهد عندي علي وعثمان وطلحة والزبير على شراك نعلي ما قبلت شهادتهم علي والزبير وطلحة وعثمان من العشرة المبشرين بالجنة يقول لو شهدوا عندي على شراك نعلي - 00:19:28

ما قبلت شهادتهم ابا عمرو ابن عبيد الذي يقول فيه ابو جعفر المنصور وبعضهم يقول المهدي يقول كلكم يمشي رويدا كلكم يطلب صيدا الا عمرو بن عبيد يعني يقول ان العلماء يطلبون الدنيا الا عمرو بن عبيد العابد الزاهد - 00:19:48

هذا العابد الزاهري عمرو بن عبيد هذا سئل كيف حديث الحسن عن سمرة؟ يعني في السكتتين في الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث الحسن عن سمرة ابن جندب رضي الله تعالى عنه - 00:20:07

انه كان يسكت في الصلاة تلفوا في السكتتين هل هي في اول الصلاة يعني في دعاء الاستفتاح ثم بعد الفاتحة او تكون بعد القراءة يعني بعد السورة فسئل عن حديث - 00:20:22

الحسن عن سمرة فقال ما نضع بسمرة؟ قبح الله سمرة تمر. صاحب النبي صلى الله عليه وسلم صحابي ويقول عنه مثل هذا الكلام وايضا يقول عمر ابن النضر سئل عمرو بن عبيد هذا - 00:20:37

يوما عن شيء يقول وانا عنده فاجاب فيه فقلت ليس هكذا يقول اصحابنا قال ومن اصحابك لا ابي لك قلت ايوب يعني السخثياني ويونس يعني ابن عبيد وابن عون يعني عبد الله ابن عون - 00:20:56

والتيمي هؤلاء ائمة من علماء التابعين رؤوسهم قال اولئك انجاس ارجاس امونة غير احياء كل هؤلاء انجاس ارجاس اموات غير احياء هذي نظرة هؤلاء الذين يعتقدون انهم من اصحاب العقول - 00:21:15

وان عقولهم هي التي تهديهم هكذا كانوا ينظرون الى اهل النقل والاثار ولم يقف هذا عند التابعين بل قالوه في الصحابة بل قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم بل قالوا في آيات الله - 00:21:37

بل قالوا في ذاته تبارك وتعالى وكان واصل ابن عطاء تكلم في مجلس فيه عمرو بن عبيد فقال عمرو بن عبيد الا تسمع ما كلام الحسن وابن سيرين؟ الحسن يعني البصري - 00:21:52

ما كلام الحسن وابن سيرين عند ما تسمعون الا خرقة حيض ملقاة كلام الحسن وابن سيرين. ائمة التابعين يقول كلامهم بالنسبة لكلام

واصل ابن عطاء كخرقة حيض ملقاة تسمع في هذا الوقت علماء الحيض والنفاس وهذا احد زعماء ايضا المبتدعة - [00:22:08](#)

كان يريد تفضيل علم الكلام والجدل في العقائد على الفقه فكان يقول ان علم الشافعي وابي حنيفة جملته لا يخرج من سراويل امرأة علماء الحيض والنفاس هذه المقولة ليست جديدة - [00:22:30](#)

هي قديمة لكن من الذي نقلوها؟ قالوها رؤوس اهل البدع والايام ايها الاحبة والاحداث اثبتت ان علم السلف اثبت وارسخ وان نظرهم اثقب سواء في الامور الواقعة او الاحكام الشرعية المستنبطة من - [00:22:45](#)

دلائل الكتاب والسنة هؤلاء في علومهم الكلامية اعني اهل البدع ما الذي صار اليه حالهم الى اي شيء كان مآلهم الى التفرق والاختلاف الكثير وصار يكفر بعضهم بعضا وادى بهم ذلك الى الحيرة والضلال وقد ذكرت في - [00:23:06](#)

مناسبات سابقة في غير هذه المجالس جملة من مقالاتهم اللي يقول اموت وما ادري ما اعتقد والذي يقول نهاية اقدام العقول عقلا وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد - [00:23:26](#)

من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وكم من جبال قد علا شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال وهذا الذي يقول اضع الملحفة على وجهي واصباح الصبح واقابل بين اقوال هؤلاء وهؤلاء - [00:23:45](#)

ثم لا يخرج بشيء واخر يقول لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهوني عنه يعني علم الكلام وها انا اموت على دين العجائز على دين العجائز يعني الفطرة ماذا استفاد من ها العلوم الكلامية - [00:24:03](#)

فماذا عسى ان يقول من كانت غايته انه قرأ رواية او تغريدات ثم بعد ذلك ظن انه قد تشبع بالعلم حتى تخلل مسامه ماذا عسى ان يقول في مثل هذه القضايا اذا ترك نصوص الكتاب والسنة وما عليه السلف الصالح رضي الله عنهم - [00:24:22](#)

وهكذا فيما يتعلق بالامور التي تجري السلف رضي الله عنهم مواقفهم ثباتهم ابن ابي حاتم اعني عبدالرحمن ابن ابي حاتم لما توفي شهد جملة من الائمة جنازته ماذا قالوا قالوا منذ ثمانين سنة - [00:24:43](#)

وهو على حال واحدة يعني لم يتغير ولم يتلون ولم يتقلب ليس كل يوم على رأي او على مذهب منذ ثمانين سنة وهو على حال واحدة حتى قال بعضهم بان قلنسوت - [00:25:00](#)

عبدالرحمن من الجنة رجل جبل لا يتزعزع هكذا كانوا في الثبات اما غيرهم فكانوا كل يوم على رأي وكل يوم على مذهب ونزاعات وارى وتفرق وتشردم اما السلف كانوا على نهج واحد لا يتفرون - [00:25:16](#)

ولا يتشردمون ومواقفهم المستقامة من نصوص الوحي واضحة بغاية الثبات وانظر الى من كان على طريقهم الى يومنا هذا اما الاعلام سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز ومن كان على شاكلتي على نهج واحد - [00:25:36](#)

الى ان يموت الواحد منهم وهو ملازم بطريقة واحدة لا يتزعزع ابعد ما يكون عن الفتن ليس بقحمة في الفتن يخوض فيها ويتقلب ثم في النهاية يقول تجربة واستفدنا منها - [00:25:55](#)

هذا نهاية المطاف. فالذين يزرون بعلومهم ويقول هؤلاء علماء. هؤلاء فقهاء الحيض والنفاس هؤلاء كذا وكذا ولا فقه لهم ويستتهزون بالحديث التي يريدونها قد اثبتت الاحداث ايها الاحبة في هذا الزمان وانظر الى هذه - [00:26:13](#)

الامور الجارية في من حولكم بسبب ماذا فمن الذي انكشف الغطاء وانجلت الحال ام كونهم اعلم وافقه وارسخ واثبت من هم هؤلاء الائمة الكبار فالزموا غرزه هؤلاء الائمة الكبار والانسان ليس له ايها الاحبة الا نفس - [00:26:32](#)

واحدة لا يغير بها. هذا ان الضام الذي ذكرت لكم حاله وخبره ايضا كان يطعن في خيار الصحابة والتابعين من اجل فتاويهم وعاب على اصحاب الحديث كونهم يروون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي كان يقول عنه بانه اكذب الناس - [00:26:52](#)

بل طعن في الفاروق عمر وعاب عثمان وعاب ابن مسعود هذا زعيم طائفة من المعتزلة اعني النظام اسمع ماذا يقول عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعني هؤلاء اذا لم يعجبهم هؤلاء من الخلفاء الراشدين والمبشرين بالجنة - [00:27:14](#)

من سيما عينهم ويقنعهم؟ يقول عن علي رضي الله عنه زعم انه سئل عن بقرة قتلت حمارا فقال علي رضي الله عنه اقول فيها برأيي يقول النظام هذا ثم قال بجهله - [00:27:32](#)

من هو حتى يقضي برأيه النظام يسخر من علي رضي الله عنه لما قال فيما يروى عنه انصح ذلك. اقول فيها برأيي يقول من هو؟ حتى يقول برأيه حتى يقضي برأيه. علي رضي الله عنه كان من اقوى - [00:27:47](#)

بس فاذا كان علي رضي الله تعالى عنه لا يقضي برأيه فيما لم يرد فيه نص فمن الذي يقضي برأيه وعلي رضي الله عنه كان اقضى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:02](#)

عمرو بن عبيد كان يقول عن ابن عمر وهو من علماء الصحابة وكبارهم في العلم حتى كان يصلح للخلافة يقول عنه كان حشويا حشوية هؤلاء يقولون في جمهور الناس والجهلة والعوام المعتزلة يقولون هذا عن اهل السنة وعن علمائهم. القاضي عبد الجبار المعتزل - [00:28:16](#)

ايضا يسمي اهل السنة بالحشوية يقول ذهبت الحشوية والنوابت من الحنابلة يسميهم هكذا في كتابه يردد هذه العبارة الى ان هذا القرآن المتلو في المحاريب والمكتوب في المصاحف غير مخلوق - [00:28:36](#)

ويذمهم ويعيبهم بهذا ويقول ففيهم من يجعل كلام الله هذا المسموع الى ان يقول انه غير مخلوق. يقول هؤلاء هم الحشوية والى ذلك ذهب الامام احمد ابن حنبل الميم حشوية - [00:28:50](#)

في سياق طويل ايها الاحبة يمكن ان يجبر منه مجلدات بمقالات هؤلاء المفترين الى عصرنا هذا في القرن الماضي الكوثري ماذا ترك؟ ومن ترك تكلم على خيار الامة بعض عباراته وكلامه كثير - [00:29:04](#)

في عشرات ذكرهم المعلمي رحمه الله الشيخ عبد الرحمن في كتابه التنكيل الذي رد فيه على الكوثري في القرن الماضي يقول مثلا عن عبد الله ابن الامام احمد وعن كتابه السنة الكتاب المعروف - [00:29:23](#)

يقول وما حواه كتابه هذا كاف في معرفة الرجل ومثله لا يصدق في ابي حنيفة وقد بلي فيه الكذب. قام حتى في انسابهم يقول عن ما لك بانه ليس بعربي نسب بل مولى. ما لك اصبحي - [00:29:41](#)

رحمه الله ويقول عن الشافعي ايضا كذلك انه من الموالي وهو من القرشيين قرشي مطلبلي والشافعي رحمه الله من افصح الناس لسانا عنده غير فصيح ولا متين في فقهه. الامام احمد عنده ليس بفقيه - [00:29:57](#)

وابن الامام احمد مجسم وكذلك ابن خزيمة وعثمان ابن سعيد الدارمي وعبد الرحمن ابن ابي حاتم والامام الدارقطني هذا يقول عن الدارقطني اعمى ضال في المعتقد متبع للهوى الحاكم يقول شيعي مختلط اختلاطا فاحشا - [00:30:15](#)

اكثر من مئة ترجمة يقول فيها مثل هذه العبارات. يقول عن عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله يقول مجسم مكشوف الامر يعادي ائمة التنزيه ويصرح باثبات الى اخره. يقول مثله يكون جاهلا بالله سبحانه بعيدا عن ان تقبل روايته - [00:30:32](#)

تكلم عن هؤلاء الجبال الائمة الاعلام بهذه الطريقة فاذا جاء كاتب او كتب في عمود اصفر مقالة او تغريدة او نحو ذلك هؤلاء هم اسلافه فاثبتوا فان هذا طريق مسلك - [00:30:51](#)

والوقية من قبل هؤلاء المنحرفين من اصحاب الاهواء باصحاب الحق وحملته واعلامه هذه قديمة قيلت في الرسل عليهم الصلاة والسلام وقيلت في من بعدهم فاسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتنا واياكم على الحق - [00:31:07](#)

وان يهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنه وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا وجلاء همومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا - [00:31:28](#)

ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:31:53](#)